الشمس تحت قطا الارض وفوقها وعن يمينها ويسارها من اجل ان الشمس اكبر
من الارض فيلمع نورها الى القمر فيكتسي بنوره المقابل من الارض ويكون
نصف الشكل من الجهة الاخرى مظلما واذا دار ايضا من الجهة متقاربا
من الشمس على قدر ما كان تباعده منها من الفضل الذي نصيبه بنقص
ايضا ضياؤه واستنار من فوقه رايتنا الظلمة التي كانت من فوقه على قدر
ما كان في من [illegible] من استهلاله فيشف ضياؤه وتزيد ظلمته
الى ان يرجع الى الموضع الذي تجتمع فيها مع الشمس ثم يعود نصفه
المضيء من فوقه الذي يقابل به الشمس ويعود نصفه المظلم الى الارض
الى ان يتم ما كان اول مرة والدليل على ان نوره من نور الشمس
ان القمر عند استهلاله انما يكون النور فيه من الناحية التي تلي الشمس وقيل ان
القمر منير بنوره يخلقه الله فيه بالمقدار الذي اراد والاصل في ذلك [illegible]
قوله تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قيل محاه جبريل
بجناحه ثلاث مرات وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء اي ذات ضياء
والقمر نورا اي ذا نور هو والشهر كامل ان اما طلع بعد الفجر والنقص ان لم يطلع حتى افتقدتني
يعني ان الشهر اذا طلع قبل طلوع الشمس في صبيحة ليلة تسع وهي ليلة
ثمانية وعشرين من الشهر بالرؤية فان ذلك الشهر يكون كاملا لا يبطل
الشهر الذي بعده الا احدى وثلاثين وان لم يطلع في صبيحة تلك
الليلة وخفي بشعاع الشمس فاقطع بان ذلك الشهر ناقص اقتصر فيه الذي
بعده ليلة ثلاثين وهذه قاعدة مبنية على اجتماع القمر مع الشمس
فيستتر بسبب ذلك اذا كان تاما استتر ليلتين واذا كان ناقصا استتر
ليلة واحدة وذلك انه اذا كان بينه وبين الشمس ثلاث عشرة درجة
عشرة درجة [illegible] ويكون رفيقا له [illegible] واذا كان بينه وبين الشمس
ثلاث عشرة درجة [illegible] ايضا [illegible] كان بينه وبين
الشمس اقل من اثنتي عشرة درجة [illegible] اذ هو تحت الشمس وهذا
بالنسبة لما قلنا صحيح عند العدول لعرفه لا ينضبط لان بين الشمس
ابدا [illegible] اكثر مما كان [illegible]
الى ان قاعدة غير منضبطة قوله اذا ما طلع [illegible]
ابدا والاكتفاء [illegible] في معرفة اوقات الصلاة والعصور والساعات والطالع

نكلم

تكلم في هذه المقدمة على معرفة معظم فائدة هذا الفن وهي معرفة الاربعة
اشياء اوقات الصلاة ووقت السحور واستخراج الساعات الماضية متى
اردت في ليل او نهار واستخراج الطالع اي وقت اردت من المنازل والوقت الز
مان المقدر للعبادة [illegible] كاوقات الصلاة او مضيقا
كاوقات الصوم وعرفه ابن عرفة فقال الوقت كون الشمس او نظيرها
بدائرة افق معين او درجة على نور بعدها عنه انتهى قلت [illegible]
[illegible] ليعم التعريف وقت الصلاة ليلا او نهارا ودائرة الافق
دائرة تعترض على الفلك فاصلة بين النصف الظاهر من الفلك والنصف
الخفي ونظيرها نقطة مقابلها اول البرج السابع من برجها مثلا
اذا كانت الشمس على الدائرة من المشرق في اول الحمل كان نظيرها نقطة
في اول الميزان في الدائرة من المغرب بحيث تكون الشمس طالعة والنقطة
غاربة وبالعكس ومعرفته فرض معين على كل مسلم او مسلمة
سواء كان في الحاضرة او في البادية لانه من شروط الصلاة المتفق
عليها عند الجميع وفي ذلك قال ابن يونس رضي الله عنه
ومعرفة الاوقات فرض معين على عقلاء المسلمين مؤكد
اثبات في الفرض [illegible] جهلا وقبله خير البرية اجمع
وسياتي تحصيله ان شاء الله في محله [illegible] الا لاجتماع الناس للصلاة و
تنبيه النائم والغافل لكونه من فروض الكفاية [illegible] عنده
وقد نص على ذلك الناظم [illegible] الصبح وهو الظاهر [illegible] والوقت
هو الزمان المقدر للعبادة [illegible] وهل تجب
باوله ويتسع في ذلك الوجوب الى اخره [illegible]
الصلاة الوجوب من الوقت [illegible]
[illegible] واجب على اصول المالكية [illegible] وهو
مستحب لخبر [illegible] اكلة السحور [illegible]
تسحروا [illegible]
[illegible] رضي الله [illegible] ثلاثة
لا يحاسب عليها العبد اكلة السحور وما افطر عليه وما كان مع الاخوان
زاد على الاجهوري [illegible] وتنضمها فـ

ان

فقد جاء الاحتساب في شيء بطلوعه وسقوطه كذلك اوقات السحور
او معا اضواء وبعض الصبح فقد صح بعفار بهذا افتح ورجع
والتصريح ببعض اوقات السحور وفي الاصول الظاهر ان الشرا كذا الكواكب
الساعات والطالع فمعرفة ذلك مستحب لان الله تعالى قال في سبيل الامتنان
وبالنجم هم يهتدون وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر والهداية انما تكون للمقاصد وقوله تعالى وهو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وهذا
كله تنبيه على وجوه تحصيل المصالح من الكواكب ومن اهم المصالح
اقامة الصلاة على الوجه المشروع ولان القاعدة ان ما لا يتوصل الى
المطلوب الا به مطلوب وفي ذلك قال القاضي ابو الوليد الباجي الاند
لسي في وصيته لابنيه رحمه الله واياكم والقضاء بالنجوم والتقصير
بلغ ذلك من صرف شيء حوله من الغيوب في جملة العارفين واما
تعديل الكواكب وتمييز اشخاصها ومعرفة طلوعها وغروبها
وتعيين منازلها وبروجها واوقات نزول الشمس والقمر بها ومعرفة
جهة الاستدلال بها ومعرفة سمت القبلة واجزاء الساعات
واوقات الصلاة بالاستدلال بها فانه حسن بربح وذلك كله بكريق
من الحساب معلوم ووجه من الوجوه من الصواب مفهوم قال الله
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الاية وقال عز وجل هو
الذي جعل الشمس ضياء الاية وقال الفقيه الامام ابو الوليد محمد
ابن رشد في كتاب الجامع من المقدمات النظر في مواضع النجوم فيما يستدل
به على معرفة سمت القبلة فيما بعد عنها من البلاد ومعرفة اجزاء
الليل وما مضى منها وما بقي لافتراق احكامها في العبادات المشروعة
والاهتداء بها في ظلمات البر والبحر بان يعرف بها ويعرف مواضعها
من الجنوب والشمال ووقت طلوعها وغروبها جائز بل
مستحب لان الله تعالى قد اعلم انه خلقها لذلك قال عز وجل وبالنجم
هم يهتدون والى غير ذلك من الاي وقال الشيخ ابن ابي زيد في رسالته
ولا ينظر من النجوم الا ما يستدل به على القبلة واجزاء الليل

ويترك

ويترك ما سوى ذلك انتهى. وعلم مما ذكرنا ان ما تكلمنا عليه في هذا
المختصر لا يجاوز ما ذكر والعلم به هو مطلوب كله اما جائز او غير جائز
بل لا يبلغه واما التكلم من امور هواتها زايدا على ذلك مما يتوصل به الى
معرفة تفاصيل الشهور وكم العدد ان اعلمتها بذلك مكن وذلك انه من
الاشتغال بما لا يعني لانه لا يجوز لاحد ان يعمل في صومه وفطره على ذلك
فيستغني به عن النظر باجماع من العلماء وقد قال صلى الله عليه وسلم في
رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وان غم عليكم فاكملوا العدة
ثلاثين فصل وضعت للظهر والعصر حروف لمعرفة جبال ابدة حتى
للصعوق قد يعنون بعض العلماء وهو ابن حبيب فقد وضع لذلك الحروف
التي هي [illegible] علامات على اقدام الزوال في السنة كلها
بحيث يكون لكل حرف [illegible] واحد من تنبة والا بنحا [illegible] من ينبره
[illegible] ومن ابيات له [illegible] الى اخرها ومعنى ذلك ان اقدام الزوال في شهر
يناير تسعة وفبراير سبعة الى جنبير قبله عشرة في ذلك ان
الشمس تزول في اليوم الاول من كل شهر من الشهور العجمية حين
وجود الظل فيه مقدار نقط حرفه وانما قال للظهر والعصر وهو انما و
ضعت للظهر فقط لانه اعتبر انما يزاد عليها فهي من جملة [illegible]
به وقت العصر فصح ان يقول هي حروف الظهر والعصر وهو المحبوب
ابو وضعت هذه الحروف لمن اراد ان يصلي في الصيف و [illegible] الحروف
التي ذكر لا تصح الا في ارض من الحضر [illegible] ولا توجد حروف تصح
في كل بلد ولا يمكن تحقيق ذلك الا باستخراج [illegible] الزوال كل يوم
في بلدك فقط بالقاعدة المعلومة عند اهل [illegible] الزوال تختلف
في كل بلد بمقدار ارتفاع الشمس [illegible] لا يكون ذلك [illegible]
وفي كل يوم بحسب [illegible] في وسط السماء [illegible] اليوم لا تقرب
الينا مثل [illegible] في الصيف وتبعد في الشتاء وبعد القرب والبعد يكون [illegible]
في كل [illegible] بمقدار معلوم حتى تقرب منا غاية ما يمكن في بلدنا وتبعد
منا غاية ما يمكن [illegible] يصلي باقدام الزوال من غير استيفاء [illegible]
بعد ثلاثة ايام [illegible] يظهر الاختلاف وانه [illegible] بعض [illegible]
[illegible] اذا عرفت ان [illegible] وضعوا لكل شهر [illegible]

تقريب وتسامح افتقر الناس عليها للقبة والمشقة التي لم يحل
الزوال كما ينبغي لا سيما من ليس له علم بالحساب ومن احتاج الى ذلك
قال الناظم حرسه مستوفى والظلال علم وكل الشهر حى به بالقدم
تكلم في هذا البيت على معرفة ظل الزوال بالعمل التجريبي في كل بلد وفي كل
وقت والمعنى انك اذا اردت [illegible] الزوال والعصر [illegible] او بلدة شئت
في اول كل شهر من الشهور العجمية في مكان مستوٍ معتدل بمنخفض
ليس بمنخفض ولا مرتفع وان تكون انت مستويا في وقوفك غير منحن
معتدل القامة في الصيف والشتاء وتعرى رأسك وتخلع نعليك لئلا يزيد ذلك
في الظل فيوقفك في الظل على منتهى ظلك او تنام من يعلم ذلك
ولا يشترط ان ترد وجهك للقبلة كما قال البعض ولا ان تستقبل الشمس
بوجهك بل كلما فعلت اجزأك كل ذلك بالقدم من حد بنان قدمك
ان كان الظل امامك ومن حد عقب القدم ان كان وراءك ومن حد الكعب ان
كان يمينك او يسارك ثم اجمع حين سكون الشمس في وسط السماء في
اعلى درجات ارتفاعها ووقوف الظل فلا يزيد ولا ينقص وذلك وسط النهار
الزوال فخذ له حرفا تحفظه مثل ما عندك من القدم واجعله حرف
ثم تفعل في الشهر الذي يليه كذلك حتى تجعل لكل شهر حرفا والابتداء
[illegible] لم تجد ظلا حين انتهاء الشمس الى اعلى درجات ارتفاعها كما
في بعض البلدان في بعض الازمان والفصول الزوال ظلا بان كان على قرص الشمس غيم
ولم يظهر الظل ولم يظهر قرص الشمس لسحاب وانت تريد معرفته بالحيلة
فخذ اناء قريب [illegible] من الارض فتملأه بالماء واجعله في مكان
مستو بينك وبينه وتتباعد عنه حتى ترى قرص الشمس في الماء في الاناء
الذي بين يديك من الاناء [illegible] وبينه بالاقدام فما وجدت فزد عليه مقدار
ما بين عينيك وراسك [illegible] فهو الظل
الذي بينك وبين [illegible] ايضا ان تعرف [illegible] وبين الشمس بعد
ان تضطجع على شقك وتنظر [illegible] انظرت للشمس
على راسه [illegible] وبينه بذلك مقدار الظل حينئذ ثم اذا
حققت معرفة اقدام الزوال في اول كل شهر بما ذكرناه واردت ان يحفظ
معك بتحفظه انت الشهور بالنظر الى [illegible] شهرك الذي انت فيه والى

حرف الشهر الذي بعده بلا لم يكن بينهما وصل بل كل حرف شهر مثل
حرف الشهر الذي بعده في اقدام الزوال اعداد الشهر [illegible] يوم منه الى
اخره وان كان بينهما فضل فاضرب عدد الفضل فيما [illegible]
واقسم المجتمع على عدد ايام شهرك [illegible] من حرف شهر
ان كان انقص من حرف الشهر الذي بعده وان كان اقل من الذي بعده فزد
الخارج من القسمة على عدد حرف شهرك تحصل اقدام الزوال في اليوم الذي
اردت وقد نحى هذا القاعدة الداخل في بداية الطلاب فقال
• وان ترد كم غاية الزوال لاي يوم شئت خذ مثال حرف شهرك [illegible]
• ان مثله واقفه كالمثال وان تجد مثلا بلحق الفضلا بينما مضى الشهر واقسم
على الذي الشهر من ايام وحط ما خرج بالعد [illegible] من حرف شهرك ان الفضل منح
له والا زده معه يتضح تنبيه الاول لابد ان تنظر الى قدمك هل هو متناسب
لخلقتك او غير متناسب فان كان متناسبا فحسن وان كان غير متناسب
فتنحى نقصه وزيادته وتجعل لذلك حسابا في التقدير والزيادة
وتتوصل الى ذلك بان تاخذ عودا او تقف الى جدار او غير ذلك [illegible]
يوصلك فاذا علمت طولك في القدم الذي فو [illegible] تجعل قسمه
اقسام ان علمت القامة سبعة اقدام على التقريب او تقسيمه ستة [illegible]
ان جعلتها ستة وثلاثين على التحقيق وتجعل قدمك [illegible]
من غير نقص والزيادة فذلك المراد وان وجدته غير [illegible]
اما ان يكون ازيد من القسم او اقل وان كان ازيد فتنقص النقص [illegible]
ذلك القدر في الحروف وكم بلغ الشوهد [illegible] الزيادة او النقص
باصابع اليد لان الجمهور على ان القدم من اصابع اليد [illegible]
اصبعا فاذا اردت [illegible] فاعرف [illegible]
او [illegible] بالنقص والثاني لم يذكر في البيت ان الشهر عجمي لان [illegible]
معلومة عند الناس انها الاوايل [illegible] الاعجمية
يعني انك اذا اردت معرفة وقت العصر فزد على اقدام الزوال قامة ابدا
وهي سبعة على التقريب للشخص ثم تزيد على ذلك سبعة اقدام [illegible]
هو وقت العصر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صار ظل كل شيء
مثليه والعيون [illegible] ان الوقت [illegible] واعلم وفق
الله تعالى [illegible] الصلاة والصيام [illegible]

مشاهدا بالبصر لا يحتاج الى حساب ولا كتاب فالصلاة تتعلق بطلوع الفجر
وطلوع الشمس وزوال الظل ويصير كل شيء مثليه بعد الذي زالت عليه
الشمس وبغروب الشمس لقوله انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الحديث
والكلام في اوقات صلاة الفرائض مستوفى في محله من كتب الفقه
واما صلاة الضحى فوقتها المختار على ما نص عليه الامام العلامة محمد
بن احمد [illegible] بالفاضل [illegible] واول وقت الضحى ونصه
[illegible] ارتفاع وقت ركوع الضحى المختار [illegible] مثل ارتفاع
اول وقت العصر في كل يوم ايضا ونص عليه [illegible] ايضا في بداية
الطالب بقوله ووقت مختار الضحى [illegible] كقدر اول صلاة العصر قلت
[illegible] لقولهم تكره النافلة بعد الفجر الى طلوع الشمس
[illegible] الشمس قيد رمح من رماح العرب القدر [illegible] بريد [illegible]
وفيه وهل هذا [illegible] الا بقيد رمح [illegible] بعض اشياخ [illegible]
المراد به [illegible] بينه وبين الشمس [illegible]
[illegible] الشمس حتى يظل راسه بحيث [illegible] فذالك هو
الرمح المذكور [illegible] واما اول وقت العصر [illegible]
[illegible] منكسرا [illegible] ولا [illegible] فان [illegible] الى
الشمس [illegible] دخل الوقت وان لم [illegible]
[illegible] دخول الوقت انتهى وهذا [illegible] الوقت وان
وانصف ثم [illegible] وسبعة [illegible]
الزوال [illegible] عليهم [illegible]
تكلم [illegible] في معرفة الساعات الزمانية والمعنى انك اذا اردت معرفة
كم مضى من الساعات في النهار [illegible] ذالك الوقت من
الاقدام وزد عليه [illegible] اقدام الزوال
في ذالك الوقت الذي انت [illegible] الزوال [illegible]
عليه عدد [illegible] الخارجة [illegible]
ساعة من النهار [illegible] فان كنت [illegible]
ذالك قبل الزوال [illegible] عدد الساعات الماضية من النهار [illegible]
علمت ذالك [illegible] عدد الساعات [illegible] النهار
وهذا معنى قوله [illegible] قبل الزوال [illegible]

محق من النهار وبعده بقواب وإذا علمت بعدد ما بقي الخارج بقوم من النهار
تنبيه اذا قلت في القسمة اخس مناسبة للمقسوم عليه [illegible]
من قسمة القليل على الكثير من العساب ولابد لمن اراد ان يعرف اهتها الفجر
او يتعلم من علم الحساب ما يحتاج اليه فيه كالضرب والجمع والقسمة
[illegible] موقوفة على ذالك وان اردت معرفة الساعات
بالظل فان زدت على ظل الزوال في يومك ثلاثة وثلاثين قدما وثلث قدم
كان ذالك مثل اخر الساعة الاولى واخر الحادية عشر وان زدت على ظل
الزوال ستة اقدام وثلث قدم كان ذالك مثل اخر الساعة الثانية
واخر العاشرة وان زدت على ظل الزوال ثلاثة اقدام وثلث قدم كان
ذالك مثل اخر الرابعة واخر الثامنة وان زدت على ظل الزوال قدما
واحدا وثلث قدم كان ذالك مثل اخر الساعة الخامسة واخر السابعة
واخر السادسة داول السابعة هو الزوال وقد نظمها بعضهم فقال
جل وج واو هاء الجيم والهمز ثم ثلث عميم وشامل لطالع [illegible]
وهكذا اعكس في الباقيات وارجع الى الزوال ظلا [illegible] وكل الكل [illegible]
ومعنى قوله ثلث عميم اي وزد ثلث قدم مع كل عدد من الاعداد [illegible]
ما تضمنته الابيات فان كنت قبل الزوال فابدا بالعدد من اول الساعات
تخرج لك مثل اخر الساعة وان كنت بعده فابدا من اخرها معكوسا
تخرج لك مثل الساعة وقد نظم هذا الوجه ابن البنا [illegible]
وذكره السنوسي في شرح ابغية الطلاب وذكر الجادري [illegible]
[illegible] صور الساعة بعمل التحويل الاعمال [illegible]
يعني انك بالليل ترى المنازل [illegible] ابا
المنازل واحسب لكل منزلة [illegible]
الاية فيه الشمس [illegible] كما اذا كانت في النطح [illegible]
[illegible] وهكذا [illegible] الشيخ [illegible]
كم ما الوامن [illegible] باعتبار واحدنا [illegible]
والثريا [illegible] كوكب القلب [illegible]
هنفعوا [illegible] اذ دعوا البلد [illegible]
[illegible] هم قطرف بلوغ جبهة الدعد [illegible]

وافهم وبناءه من المقدم يعود واخرا والسماك بعد شانا . . وانما هو العمل
ان الطالع من النهار اربعة عشر منزلة وما بالليل كذلك فاذا قسمت
اربعة عشر على اثنتي عشر عدد الساعات او البروج خرج منزلة و
سدس منزلة فوجب لكل ساعة منزلة وسدس منزلة واما الطالع
بالنهار من البروج فانك تنظر ما مضى من النهار من ساعة على ما تقدم وتعطي
لكل برج ساعتين من الابتداء من برج الشمس على التوالي فحيث انتهيت
فذلك البرج هو الطالع وفي الكلام ظاهر واصله مما تقدم لانه اذا كان واجب
منزلة وسدس منزلة لساعة لزم من ذلك ان يكون واجب البرج سا
عتين لان البرج فيه منزلتان وثلث منزلة ولما ذكر الناظم الطالع من
البروج وان كان لا يحتاج اليه لما استغنى عنه بذكر المنزلة لان فيه
زيادة في البيان واما سكتنا عن معرفة الطالع من المنازل او البروج
بالليل لوضوحه لانه يدرك بالعيان فان كان الغيم او غيره او سافر
يخفى عنك فانك تعرفه بصفة العمل وهو ان تنظر الى المنزلة المتوسطة
فتعد منها الثامنة منها هي الطالعة ابدا فانما طلعتهما لانك من
ان [illegible] هي فاكان وهو البرج [illegible] وفتك واردت ان تعرف ما مضى
من الليل [illegible] الناظم فقال تعد من المنزلة المتوسطة
[illegible] الى المنزلة المتوسطة من المنزلة التي غربت فيها الشمس
ولا تعد [illegible] ستة [illegible] الخارج من الضرب
سبعة سبعة وتعد لكل واحد بساعة وما بقي اقل من سبعة فلا تقسم
لسبعة [illegible] قسم ساعة وان اشتهر فسبعا [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
على [illegible] فاعد [illegible]
بسبعة [illegible] سبع الساعة
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] فتبع [illegible] الناظم [illegible] الطالعة [illegible]
الساعة اي صاحب الطالعة وقوله [illegible]
النوم او من الغفلة [illegible] يغيب [illegible]
مع النوم [illegible] تنبيه على ان المراد بعد [illegible]

به على طاعة الله عز وجل وعبادته لا لغير ذلك فما يطلبه اهل التنجيم ليتوصلوا
به الى معرفة الطوالع والساعات التي يزعمون ان بعض ساعاتهم تصلح لكذا وكذا
دون وقت نعوذ بالله من ذلك والتنجيم كهانة لحديث ... وما يكتسبه
ولعل الشيخ قصد بالتنبيه على هذا بالساعات الزمانية احترازا
من الساعة الاعتدالية والفرق بينهما ان الساعة الاعتدالية لا تزيد
فيها ولا تنقص بل كل واحدة منها خمس عشرة درجة ومن
كل درجة ستون دقيقة وقدر كل دقيقة ما تقرأ فيه سورة الاخلاص
فصار قدر الساعة من الدقائق تسعمائة دقيقة وقدرها من القراءة
مثل ذلك من سورة الاخلاص وعدد الساعات اربعة وعشرون
ساعة اثنتي عشرة في الليل واثنتي عشرة في النهار لكن هذا في
زمن الاعتدال واما في غيره فساعات النهار ينقص عددها ويزيد في عدد
ساعات الليل في الشتاء وساعات الليل ينقص عددها ويزيد في
عدد ساعات النهار في الصيف وساعات الليل تنقص النهار وغاية
النقصان والزيادة ما ذكرناه عند ذكر الاعتدال واما الزمانية فانها
تنقص وتزيد في نفسها فتكون طويلة في النهار الطويل وفي الليل الطويل
وتكون قصيرة في النهار القصير وفي الليل القصير وعددها اثنتا عشرة في
النهار او في الليل فلا ينقص ولا يزيد ولا يعارض هذا بقوله صلى الله عليه
وسلم احلت لي ساعة من نهار لانها محمولة على ما بين طلوع الشمس و
صلاة العصر بل هذه الساعة الاصطلاحية في كلام العرب تطلق ويراد بها القطعة
من الزمن التي تصلح على كثير كما في الخبر المذكور وعلى قليل كقوله ايضا
من راح في الساعة الاولى ... الحديث والنهار اصطلاحي
ونحو ... وشمسي ... فالاصطلاحي الفلكي من ...
الفجر ... الليل ... النهار
... من طلوع ... الى ... غروب الشمس والليل من غروبها الى طلوع
الفجر والنهار الشمسي من طلوع الشمس ... والليل ...
واليوم اصطلاحا من زوال الشمس ... النهار ... اليوم ...
وقيل النهار من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر واليوم مذكر والليل
مؤنث ومنه قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما انتهى من شرح الوغليسية

النهار في الصيف

في ترحيل الشمس عن الجاه منها مغربا ووسطا وبا عشا اشار لما [illegible]

الناظم رحمه الله من وقت الضحى والعصر والساعات والطالع تكلم

على معرفة وقت [illegible] الفجر ببيت واحد وهو وقت الفجر [illegible] والعشاء

والسحور والضحى والعصر المنزل الثامن من منزلة الشمس [illegible]

يتوسط عند [illegible] يكون في وسط السماء وبطلوعه في السماء

ووقت السماء [illegible] مغربا ووسطا منصوبان على سقاط الخافض [illegible] الشفق

الثامن من الشمس في وقت المغرب يكون في وسط السماء وسميت

بذلك لانها عند الغروب وبطلوع الشاهد الطلوع نجم عندها

يسمى بذلك لما جاء في حديث لا صلاة بعد العصر حتى يطلع الشاهد

وقيل لصلاة المسافر لها كصلاة الشاهد اي الحاضر والغروب الشرعي

[illegible] جميع قرص الشمس [illegible] على رؤس الجبال [illegible] وقيل

سواد الليل من المشرق الخ [illegible] اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار من

هاهنا فقد افطر الصائم ولا عبرة بمغيبها عن [illegible] الارض خلف الجبال

بل حتى يستدل على غيبوبتها باقبال الظلمة كما في الخبر المذكور قوله

وا عشاء اي العاشر من منزلة الشمس ايضا هو الذي يكون في وسط

السماء في وقت العشاء وقد تبع الناظم في هذا [illegible]

[illegible] قال رحمه الله بلغ اعلمت منزلة الشمس في الثامنة منها هي

المتوسطة في غروب الشمس والعاشر كذا هي المتوسطة في مغيب الشفق

انتهى [illegible] العاشرة هي المتوسطة للعشاء [illegible] ذكر الامام

ابو [illegible] زيد عبد [illegible] في ذلك تحقيقا قال رحمه الله

الباب الخامس عشر في معرفة وقت العشاء والصبح واجزاء الليل [illegible]

[illegible] دخول وقت العشاء بمغيب الشفق الاحمر [illegible] مغيبه وصول

ونقص وعلامة [illegible] اذا اعتدل الليل والنهار وتختلف باختلاف

البلدان ويستدل على مغيب الشفق [illegible] التاسع من منزلة

الشمس [illegible] الخريف الشافعي

ونصف الخريف الاول [illegible] الاصالة بتقصير الوقت بعد المتوسط

لوقت العشاء انتهى [illegible] بالمعنى [illegible] بداية

الطلاب [illegible] للعشاء [illegible] انصف [illegible]

بفي

وبقي في العاشرة منه وفي علمائه وخالفهما الولي الصالح احمد بن علي المشتوكي
يجعل التاسعة للعشاء ابن الحاج رحمه الله ولابد من مرجح في منزلة الشمس
في التسعة توسط العشاء عند مالك والعاشرة لابي حنيفة انتهى كيف جعل
العاشرة لابي حنيفة والتاسعة لمالك قلت لا شك ان ابا حنيفة ومالكا
والشافعي قد اختلفوا في تفسير الشفق فمالك والشافعي يقولان انه
الحمرة وابو حنيفة يقول مغيب البياض والبياض بعد الحمرة ولابد ان
يكون مراده ان التاسعة هي المتوسطة لمغيب الحمرة على مذهب مالك
والشافعي والعاشرة هي المتوسطة لمغيب البياض على مذهب
ابي حنيفة لان مغيب البياض بعد مغيب البياض الحمرة تامل هذا معهم
واعتقدوا انهم على هدى من ربهم قال ابن رشد في الحجة وسبب اختلاف
هم اشتراك اسم الشفق في لسان العرب فانه يقع على
احمر وابيض ومن راى انه الابيض البياض الاول وما يحكى عن الخليل انه راى
الشفق الابيض وجده يبقى الى ثلث الليل ... على
الاخير وحمله على الاول كذب بالقياس والتجربة ولا خلاف بينهم ان
مغيب الشفق هو اول وقت العشاء لاتفاقهم على حديث
وحديث امامة في ان جبريل صلى العشاء في اليوم الاول حين غاب الشفق
وقد رجح الجمهور مذهبهما لما ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي العشاء عند مغيب القمر في الليلة الثالثة ورجح ابو حنيفة
مذهبه لما ورد في تاخير العشاء واستحباب تاخيرها وقوله عليه
الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لاخرت هذه الصلاة الى نصف الليل
انتهى باختصار مرادا وحمود حتى قف يقول ان المنزلة الثامنة عشر
من منزلة الشمس هي المتوسطة في اول الفجر والثانية عشر هي المتو
سطة في الشفق الاول والخامسة عشر هي المتوسطة في نصف الليل وفي
ذلك قال ... يحتسب ويعتبر لا تتريبيه الثلث الاول ونصف الليل ...
وقبله ... نصف الليل وكما تاخر ... فقد كان يقول
عليه الصلاة والسلام ... قد رايت في العلوج خمسين داية
في صحيح البخاري مرادا صيل قف يقول ان المنزلة الموفية عشرين
من منزلة الشمس هي المتوسطة لطلوع الفجر ... الشا ...

في هذا الجزء وفي غيره وللإمام التاجوري في ذلك تفصيل وهو ان المنزلة السو
بعة عشر بين هي المتوسطة لطلوع الفجر من الشتاء وما الخريف وهو نصف
الربيع الاول ونصف الخريف الثاني وبتوسط التاسع عشر عند
طلوع الفجر من الصيف وما الخريف وهو نصف الربيع الثاني ونصف الخريف
الاول الثاني ويستدل ايضا على الفجر بالطالع والغارب فالمنزلة الثا
لثة عشر من منزلة الشمس هي الغاربة في طلوع الفجر فيلزم من ذلك ان تكون
نظيرتها وهي الخامسة عشر هي الطالعة في طلوع الفجر فخص لك ما
ذكرنا تنبيه يعرف المتوسط باحد امرين الاول ان تعرف جدي بنات
نعش وهو الذي يسمى عند العامة القطب وليس هو القطب وانما
القطب كوكب قليل الضوء بينه وبين بنات نعش مقدار اربع اصابع
في رواية العين هذا الجدي اضوء منه جدا وهو اقرب الكواكب التي
تدور على القطب وهذا القطب شمالي والقطب الجنوبي لا يظهر في مغربنا و
فيهما اي كوكبان ثابتان لا يتحركان ابدا ويدور عليهما الفلك نصف منه
يدور على اليماني ونصف يدور على الشمالي وبنات نعش منها الصغرى
[illegible] كواكب على صفة كرسي ونحو الى [illegible] ور على القطب والكبرى
سبعة كواكبها على صورة حيوان معروف بالمغرب جدي بنات نعش
[illegible] منكبك الايسر وارفع راسك الى السماء فالمنزل
[illegible] راسك فهو المتوسط والثاني اذا كانت معوجة الطلوع
[illegible] ما ذكرنا وانظر مرض عينك اليمنى
اي منزل تراه قبالة منكبك الايمن فهو المتوسط ان [illegible] وسط
السماء [illegible] او وراء هو المتوسط ان [illegible]
في وسط السماء [illegible] بالشام منه ايضا
هو المتوسط [illegible] كبد السماء [illegible]
فليستعمل [illegible] الوقت [illegible] ورا [illegible]
[illegible] شهاب [illegible] احمد بن محمد [illegible] الزرقاني
المعروف [illegible]
في [illegible] الوقت لم يجزه ولو وقعت فيه [illegible]
من الا وراد [illegible] الصنائع انتهى تنبيه [illegible]

من العمل في أوقات الصلاة لا يخلو من تقريب لأن العمل إذا بولغ فيه جدا
يخلو من تقريب ولا يعلم حقيقة أول الوقت إلا الله تعالى فيمكن أوقات
الصلاة الخمس لا سيما وقت المغرب فإنه يتعلق به حفظ صحة الصلاة وحفظ
الصوم بأركان غير ذلك فله الافتقار بالمعتدل والأخذ بالأحوط لأن
التمكين واجب في كل وقت لم يقطع به حرمه وكما يحتاط في
الأوقات [illegible] الأكل قبل الفجر لأجل الصوم ووقت الفجر أيضا
يتعلق به حفظ الصلاة وقطع الأكل للصائم قال الإمام التاجوري
ويحتاط للصوم بترك الأكل والشرب والجماع قبل تبين [illegible] الفجر تلك
العلامة التي لما قدمنا من أن الوقت لا يعلم على الحقيقة غير الله تبارك
وتعالى والأصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل زالت الشمس فقال
لا نعم فقال له ما معنى لا نعم قال يا رسول الله قطعت الشمس من فلكها
بين قولي لك لا نعم مسيرة خمسمائة عام فإذا خفي هذا على النبي
وحضر الملك المقرب فقد يخفى على الملك المقرب من أول الوقت الشديد
في ذلك وما جاء في النزول [illegible] في سائر الأوقات وهذا يفهم من تأمل
منصفا انتهى وقد شاع في كثير من أهل القرى والبادية الذين
يعلمون [illegible] الفجر يصلون الصبح قبل طلوع الفجر فيقصدون بذلك
فضيلة أول الوقت فلا يصلون واجبا ولا مستحبا وإذا كان الأمر كذلك
يجب عليهم تأخير الصلاة حتى يتحققوا [illegible] على
الفجر [illegible] أدلة الأوقات
[illegible] بالعشاء والله أعلم انتهى [illegible]
أشار الناظم إلى معرفة أوقات الصلاة ولم يتكلم على [illegible]
على الحساب يتكلمون عليه كثيرا [illegible] عليها وهي
شرط الصلاة [illegible] عليها عند الجميع والأصل فيه الكتاب والسنة
والإجماع [illegible] فقوله عز وجل [illegible]
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وأما السنة فما روي عن
ابن عباس أنه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه
كله ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج منه ركع ركعتين في قبل الكعبة
وقال هذه القبلة وأما الإجماع فقد قال أبو عمر بن عبد البر [illegible] العلماء

حف
ال
اعلم هـ

مجمعون على القبلة التي امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام وعباده بالتوجه
نحوها في صلاتهم هي الكعبة البيت الحرام بمكة وحكم استقبال القبلة
على وجهين احدهما ان يراها ويعاينها فيلزمه استقبالها بجميع بدنه
فلوانحرف بعض بدنه لم تصح صلاته الثاني من غاب عنه فيجتهد ان
يقصد جهتها ويستدل على عينها بالادلة المنصوبة لها فان استدل
عليها بغير ذلك فليس مجتهدا كما انه المجتهد في الاحكام الشرعية
بغير ادلتها المنصوبة لها ليس مجتهدا واصول الادلة على الكعبة
ستة العروض والاطوال مع الدوائر الفلكية او غيرها من الاشكال
الهندسية على ما بسط في علم الهيئات والقطب والكواكب والشمس
والقمر والريح وهواضعفها زاد بعضهم والظل ويدل على اعتبار النجوم
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون وقوله تعالى لتهتدوا بها وقوله ايضا
انما تكون للمفاصل وَالصلاة من اهم المقاصد والاصل ان الجهة
قبلة قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وهو محمول
عند العلماء على الخصوص وهو من كان بالمدينة لا على العموم كما في ذلك
في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في اداب قضاء الحاجة لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا فانه محمول ايضا على من
بالمدينة ومن على سمتها لكن كان بين المشرق والمغرب من البلدان الشمالية عنها
او الجنوبية وفي ذلك قال الشيخ الامام العلامة الحجة المحقق سيدي
عبد الرحمن بن محمد التاجوري في الرسالة تنبيه الغافلين على
قبلة المطابة والتنبيه بعد ان ساق لفظ الحديث قال الجمع من
حالة في شرح الموطا لابن رشد انما ذلك لاهل المدينة ومن كان مثلها ممن
قبلته بين المشرق والمغرب رواه محمد بن مسلمة عن مالك انتهى والله
شهاب الدين القرافي في الذخيرة اتباع ظاهر الحديث يوجب
كون الشمال والجنوب قبلة لكل احد وهو خلاف الاجماع بل هو محمول
على المدينة والشام في جهة الجنوب اي يستقبلون جهة الشمال
واما من عداهم فلا حاجة بالحديث ولذلك قال ابن عبيدة الحديث محمله
الا الفقهاء وقال ابن يونس في كتاب الجامع بعد ان ذكر غيره من قال بهذا الحديث
على ظاهره ولم يتأول من حديث غيره او نحوه وبالجملة وعليه قال ابن رشد

كل صاحب حديث ليس له امام في الفقه فهو ضال ولولا ان الله انقذنا بمالك
والليث لهلكنا انتهى ولذلك قال الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه لبغية الطلاب فالمشرق قبلة اهل المغرب والمغرب
قبلة اهل المشرق والجنوب قبلة اهل الشمال والشمال قبلة اهل
الجنوب انتهى قلت قال الحسن بن خالد والعمل من السعة في القبلة
لاهل المدينة وغيرهم يستقبلون ما بين كل مشرق من مكة المشرفة
في جهة المغرب لان قبلتهم الشمس عينه وهي الكعبة البيت الحرام كائنة
بين الشمال والجنوب الى جهة المشرق فيصلون الى مطلع الشمس حين يطلع
شتاء وربيعا وصيفا لا جناح عليهم في ذلك لكن الاولى في اهل المغرب
الداخل كفاس ومراكش وتارودانت ودرعة وتوات وسوس ونحوهم
استقبال مشارق الاعتدال والاولى في حق اهل المغرب الخارج كافريقية
وطرابلس ونحو ذلك مطلع الخريف والعمل من السعة في ذلك مثل
ما لاهل المدينة وغيرهم في جهة الجنوب فيتوسع لهم ما بين [illegible]
اما الادلة بالكواكب في الجهة الذين جمعوا بين الفقه وعلم الهيئة
كالشعب وابن عبد الحكم واصبغ وابن حبيب وغيرهم مجمعون على ان قبلة
المغرب مشرق والشمس في الشتاء قالوا النجوم الثابتة لاهل المغرب مطلع
العقرب والعوا والسماك وفي الصيف القوس والنسر الطائر [illegible]
عنهم وقد اخطا القبلة قال الولي ابو العباس السيد احمد بن علي السوسي
القبلة لمن كان بالمغرب من مصر الى البحر من ناحية [illegible]
الشمولة الى خط وسط المشرق [illegible] كلها على القول
بالتنويع وذلك من مطلع [illegible] الجوزاء الى [illegible] القوس من الشمولة
والشمولة [illegible] بعيد في الجنوب والمطلوب [illegible]
[illegible] منزلة من السماك الاعزل التي [illegible] وان اصابت
[illegible] في [illegible] المطالع [illegible] ان شاء الله امام [illegible]
[illegible] كانت على احد [illegible] والسمت [illegible]
[illegible] الوصول [illegible] الافاق البعيدة والمطلوب التوجه الناحية
[illegible] ليس لها مقدار معلوم [illegible]
اللغة [illegible] ما بين المشرق والمغرب قبلة [illegible] الا اهل

المغرب بمطلع الشمس في حينه فذلك باطل نعوذ بالله من الجهل ومن
جهل الجهل على الكفر مرارا ان يبني مسجدا على القبلة المحققة فان
كان بارض المغرب وكان في الشتاء والخريف فان المسجد يبنى ويرجع
على مطلع الشمس شتاء وخريفا وعلى مطلع الفجر الى مغرب سعد
الاخبية وان كان في زمان الصيف والربيع من ابتداء الربيع [illegible]
فان المسجد يبنى ويجعل في قبلته تجاه مغرب الشمس بحيث يكون
مغربها خلف المصلي وكذلك مغرب الجوزاء في العرب الى مغرب الصرفة
وان كان في المغرب الاقصى كفاس من اكثر فانه يستقبل به مشارق
الاعتدال ويشتو به مغارب الاعتدال وفي ذلك تفصيل مارس واشتنبر
وان كان في بلاد السودان فانه يستقبل به مطلع الشمس صيفا و
ربيعا وان كان في بلاد مصر فانه يستقبل به مطلع العقرب [illegible]
طلوع الشولة وعلى ذلك جامع عمرو ابن العاصي رضي الله عنه [illegible]
وان كان بالشام فانه يستقبل به طلوع سهيل وان كان ببلاد [illegible]
في المشرق ونواحيها فانه يستقبل به جهة الجنوب فيصير
المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره والشمال خلفه والجنوب امامه
[illegible] تنتهي ما ذكر الامام التاجوري رضي الله عنه وهو صحيح وبعضها
نعرف الاستدلال على الكعبة بالقطب فانه من كان عن يمين في جهة
المغرب فانه يجعله عن يساره ومن كان بعيدا في جهة المشرق فانه
يجعله عن يمينه فيستدل بهذا جهة الجنوب وجهة الشمال ونهذا
نعرفها ايضا بالظل وذلك اذا كان زمان الصيف من وقت القصر
الى المغرب يكون ظل الشاخص المستقيمة ذاهبا الى القبلة التي عندنا وهي
الحقيقة والكعبة بمكة ومكة في جهة المشرق من اهل المغرب وفي علو
من [illegible] الجهات [illegible] عندنا جهة المشرق فانه يجعله خلفه في
ذلك الوقت وهكذا وقد اطلنا الكلام في هذا الباب من اجل انه مما
ما تكلم عليه الناس في هذا الكتاب ومعرفة ضبط القبلة [illegible]
تغافل جهله بكل حال وقد ذكر [illegible] في كتابه المسمى بالمستوعب
الطرابلسي والمقنع الشافعي ما نصه ولما جعل الله [illegible] افضل
[illegible] وصلاتنا في اوضاع الاوقات وجب علينا ان نراعي في ذلك

كل المر

كل البراعث ثم انه ذم من لم يعلم ذالك غاية الذم حيث قال الاله العلم
ببراعة الاثت من الشمس والظلال ولم يخرج احد منها بلا وانما سمر البرا والنهار
بلا فرق بينه وبين الحمار واعجب بهم من بهيمة ويجهل ما يعنيه به مو
لاه من امور اخراه فلم يدر من امور اخرته ما فيه صلاح شانه جبر
بصو كما ورد في الكتاب المكنون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون وجعلنا الشمس بين اعم الشمس والقمر
والنجوم والاهلة الخ هي الله انتهى فان قيل متى والشمس قبلة
النصارى وبيت المقدس قبلة اليهود وهو من جهة المغرب في
المعنى فان توجهنا الى جهة المشرق صرنا مستقبلين قبلة اليهود
والنصارى قيل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لكل
امرئ ما نوى فالتوجه للكعبة واجب حيث ما كان المصلي من مشارق الارض
ومغاربها وشمالها وجنوبها والقصد في ذالك البيت الحرام دون بيت المقدس
ودون مطلع الشمس فلا عبرة بهما حينئذ وما ذالك الامر خطرات الشيطان
اعاذنا الله منها ومن المضلين من جهلة الفقراء وعامة الطلبة ص
امكنة الدراري ومطالعها ومواقعها وايام [illegible]
شرح قال الناظم رحمه الله تعالى
عن مسائل هو كالمدخل العام الاحكام النجومية ولو استغنى عنه رحمه الله
لكان احسن والسوية لاجل ما يترتب عليه مما هنا بين بعضه [illegible]
واخر الكتاب والمكان للتيسير ان يتكلم على بعض كلامه [illegible]
المتقدم في ذالك والمعنى هذا باب تعرف منه مواضعها [illegible] وامكنة الدراري
وهو جمع مكان وهي مواضعها في السماوات [illegible]
اقامتها في كل برج منها من الابراج وتعرف منه ايضا بيوت كل واحد منها من
بيوت الفلك وهي البروج وتعرف منه ايضا ايامها لكل واحد يوم معلوم ينسب
اليه الدراري جمع دري [illegible] سبعة [illegible] وهو النجم الاعلى وله
اسماء كثيرة منها ابن برقان والبدر وكوكب الشمس وغير
ثم الكاتب ويقال له عطارد وهو المسمى [illegible] الكاتب لانه لا يبعد عن الشمس
كما قال الزجاجي وبرج شمس هو برج الكاتب ولا تبعد [illegible]
ثم الزهرة ويقال لها الغينة والمغنية والجارية والبيضاء ولانها [illegible]
[illegible] ابدا ثم الشمس وهو النير الاعظم ولها اسماء كثيرة منها

السابعة والغزالة والبيضاء ويقال الصالح القمر النيران قال الف
كبيء وغيره من المفسرين [illegible] النيرين [illegible] يضيئان
لاهل السماء وظاهرهما لاهل الارض وقيل لاهل الارض خاصة والخلاف
بين [illegible] ابن عمر وابن عباس وسبب اختلافهم قوله تعالى وجعل
الشمس سراجا ثم المريخ ويقال له الاحمر وبهرام وكوكب
الدم وكوكب النار ثم المشتري ويقال له البرجيس والقاضي ثم
زحل على وزن عمر ويقال له الشيخ والكيوان والمقاتل وهذه الدراري
هي التي ذكرها الله تعالى واقسم ببعضها في قوله فلا اقسم بالخنس الجواري
الكنس ص بالتسعة الافلاك كان القمر [illegible] الينا وثار لكم
فيه عطارد و [illegible] جميع زهرة للشمس [illegible] الاحمر [illegible] السادس
مشتري زحل [illegible] سابع والغيب الثامن [illegible]
بعنى الافلاك
التي خلقها الله في العالم العلوي هي تسعة افلاك سبعة منها كل فلك
فيه كوكب والثامن فيه ما عدى الدراري من الكواكب والتاسع عار منها
فتاليها فلا يليها من الكواكب [illegible] قيل [illegible] ونحو [illegible] من نار
معلقة في الهوى في ايدي ملائكة اعدت لرجم الشياطين [illegible]
منه فيه عطارد [illegible] بقوله وثار لكم فيه عطارد [illegible] انه
[illegible] من الاول [illegible] على [illegible] تحته واصغر من الذي
فوقه والثالث فيه الزهرة وهو المراد بقوله وجيم زهرة والرابع
فيه الشمس وهو المراد بقوله للشمس ال والخامس فيه نجم [illegible]
المريخ وهو [illegible] المراد بقوله [illegible]
او [illegible] والسادس فيه المشتري وهو المراد بقوله والسادس
مشتري والسابع فيه زحل وهو المراد [illegible] سابع [illegible] بقوله والنجم
في الثامن [illegible] غير هذه الكواكب السبعة [illegible] الافلاك
الثامن [illegible] يعني
[illegible] الفلك التاسع عار من الكواكب اي ليس فيه كوكب [illegible]
[illegible]
[illegible] والفلك مدار النجوم [illegible]
[illegible] الاستدارة [illegible] المغزل [illegible]

[illegible]

مستقيم

مستنبط من الشكل هيأة فلكا للاستدارته ومنه قيل منى كذا مكانه
مشتمل في جوفه على اشياء غير متحركه بتلبعها كحركته وتحرك وسكنه
وهو اي ملتصق بعضها على بعض كقشور البصلة ونحن في وسطها
اي بهذا البنا الذي في سماء الدنيا ونحو اصغر منها فنسبة البروج اليها
نسبة حقيقية لانها قطع اجزاء كبيرة من الفلك نسبة كل واحد
منها الى الفلك نصف سدس وتطلق البروج مجازا على نفس المنازل
الكاينات في الفلك الثامن من تسمية الدليل باسم المدلول وقد تقدم
لنا بيان ذالك واختلف في العبد للذراري فبعضهم يبدا بالاعلى
الذي هو زحل ثم الذي تحته وهو المشتري ثم كذالك الى الاسفل الذي
يليها وهو القمر وبعضهم يبدا بالقمر ثم لعطارد وهكذا الى زحل وايضا
فالك اختلف في نسبة الاوج والهبوط وهم الجداول فبعضهم يجعل
المثلث للقمر والرابع لعطارد وهكذا على التوالي وبعضهم ينسب الثلث
لزحل والرابع للمشتري على التوالي انتهى تنبيه في كون الناكبين للافلاك
لي كتبها الانها اند وربالكواكب كل فلك يدور بسماء وارض بالسبعة [illegible]
يدور كل واحد منها في نفسه من المغرب الى المشرق بخلاف الفلك [illegible]
الذي يدور بالكل فانه يدور من المشرق الى المغرب في كل يوم مرة [illegible]
على بداية الطلاب انتهى وفي ذكر شارح منظومة السملالي في الحساب
اي على هذه العبارة الكواكب متعلقة بافلاكها كتعلق المصابيح في البيوت
وقيل [illegible] كرقوم الثياب وهي تدور في الافلاك [illegible] ان شاء الله
[illegible] غير ذالك من العوالم العلوية من العرش والكرسي [illegible]
والسموات والبحور الكاينة بين كل سماء وسماء [illegible] من العوالم
التي لا تشعر لنا بانواعها بل لا [illegible] الاجملة ولا تفصيلا [illegible] العوالم
ذالك غاب عنا علمه [illegible] وعند العلم مولانا الذي جل
وعلا انكشافا [illegible] بنى زوال [illegible] عن [illegible]
انتصاب به على [illegible] الاستدلال فقد ذكر ابو عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي في شرحه المسمى بالمنهج السديد في شرح كفاية المريد للجزايري
ان الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله تعالى سبعة عشر نوعا
من الخلق السموات السبع والارضون السبع وما بينهما عالم واحد [illegible]

في ذلك وقال عبد السلام بن ابراهيم اللقاني في شرحه على منظومة ابي العباس
احمد الجزائري عن وهب بن منبه ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها ذلك
عالم واحد وفي ذلك قال صاحب المنظومة كذا السموات لا تخفى على احد
ويعضد ظاهرها عن غيبها انفزا من خمسمائة عام غلظ واحدة
كذا ارتفاع سموك الكل الفلك وقد اشار سبحانه الى ارتفاعه في ذلك
البعد بقوله جل من قائل انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها
بسموكها ولا خفاء ان غلظ ذواتها ورفع سموكها على هذا القدر اراد
المخصوص مع جواز غيره مما لا [illegible] من جمعها
وعظمها الحوادث وشاهد باعتقادها الرد على مختار سبحانه الملك
القهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والارض دون كل السموات لقوله
تعالى ومن الارض مثلهن تنكشف فيه ويكفيك من الاعتبار ما ذكره
السنوسي في شرحه المذكور من انه روي في الخبر ان بني آدم عشر الجن
والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهو
[illegible] كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض وكل
هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء
الثانية ثم كذلك على الترتيب الى ملائكة السماء السابعة ثم الكل
في مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل ثم هؤلاء عشر ملائكة السرادق
ادنى الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف طول
كل سرادق [illegible] وسمكه اذا قوبلت به السموات والارض وما
بينهما فانها تكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا ثم كل هؤلاء عشر ملائكة
[illegible] الذين يجولون [illegible] كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم
الا الله تعالى ثم هؤلاء في ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل
[illegible] انظر يا اخي [illegible] معلوم لمولانا
جل وعز [illegible] ولا يعلم [illegible] يسقون
في حول [illegible] جل الرب الكبير المتعال
[illegible] النافلة بعد ذكرها الافلاك بقوله عز وجل
وفصل في هذا [illegible] التي فيها الكواكب [illegible] في كل برج
بقال في ذلك [illegible]

كوز

كوكب ... والمريخ شهرا ونصفا وللمشتري عاما ... الفلك ...

يقيم الحيوان ... مقلم بضم الميم وهو مبتدأ خبره لمشتري ...

... منصوب ... وقوله كوكب الزهرة ... والقمر اشهرا منصوب

يقيم واشهرا تمييز اي المعنى ان القمر يقيم في كل برج يومين وهو ...

عشر وقوله كوكب الزهرة اي والزهرة تقيم في كل برج ... وهو سبعة

وعشرون يوما والسلام شمسا اي والشمس تقيم في كل برج

عدة السلام وهو ثلاثون يوما وقوله ... اعني المريخ

يقيم في كل برج خمسة واربعين يوما والمشتري عاما اي والمشتري

يقيم في كل برج عاما وقوله والسلام اشهرا بغير الحيوان يعني

ان الحيوان وهو زحل يقيم في كل برج ثلاثين شهرا وهو ابطاها

سيرا لان الفراس عنها سبب التنصيص وما ذكر من مكث الدراري

في البروج انما هو في ... على السير الاوسط واما على التحقيق

في الحال ... تنقطع ... عن الاوسط وقد يكون اسرع ...

منها مستقيما وقد يكون ... في البروج وقد ذكر ابو عبد الله

بن الخطيب ... كيفية سيرها ...

فزحل يستقيم اربعة وستين ومائة يوم ثم يقف ...

وثلاثين ثم يستقيم ... ويقطع ... في ثلاثين عاما

والمشتري ... يوما ... ويستقيم ...

سبعين يوما ويقف خمسة ...

... على اثنا عشر عاما ... يستقيم ثمانية

يوما ثم يقف سبعة ايام ... على ...

ونصف ... والزهرة ... المغرب فتمكث اشهرا ...

المشرق ستة اشهر ... بينها وبين الشمس تسع

واربعين درجة ... في

عشر اشهر واثنا عشر يوما ... وعطارد معوج الطلوع

[illegible]

في ... اشهر واربعة وعشرين يوما ... والشمس والقمر

... مستقيم ... ما في الكلام ...

من الشمس والبروج أحد خامسا منها حتى تكون بينه وبينها ما شاء الله
من البروج استقام سيره حتى تخلفه الشمس من خلفه فلا يمكنه الفرار
منها ببطئه حتى تجاوزه انتهى والله أعلم ثم [illegible]
[illegible] والكاتب الجوزاء والعذراء [illegible] أو ميزانا
[illegible] والليث [illegible]
والقوس والحوت هما المشتري [illegible]
تكلم في هذه الأبيات على عدة
بيوت الدراري وبدأ بالقمر على عادته ببيت أبيه وكأنه يريد [illegible]
القول بل البيع أمثه والمعنى أن بيت القمر وهو [illegible] السرطان
فكان وأما الكاتب وهو عطارد فله بيتان أعني برجان الجوزاء والعذراء
وأما الزهرة فلها بيتان أيضا الثور والميزان وهذا المعنى بقوله
لزهرة ثور وميزانا تجد وأما الشمس فلها بيت واحد هو الأسد
فلها بيت واحد وهو الأسد وهذا قوله الليث للشمس وأما
المريخ فله بيتان الحمل والعقرب وهذا العقرب والحمل وهذا معنى
قوله عقرب حمل الأحمر وأما زحل فله بيتان الجدي والدلو
وهذا المراد بقوله والجدي والدلو زحل وأما المشتري فله
بيتان القوس والحوت وهذا المراد بقوله والقوس والحوت هما للمشتري
وفي قوله قالوا إشارة إلى أنه تبرأ من قولهم لأنه يكون له بيت لا بد
[illegible] من غير دليل [illegible] به السنة ولا نزل به وحي الله
إلا أن يكون [illegible] على نبينا أو على نبي من الأنبياء عليهم السلام وهو النبوة
وضع لها بيوتا حين نظر في النجوم فيبطل به لأن الأنبياء صلوات
الله وسلامه عليهم لا يخبرون إلا بالوحي انتهى
قال الشارح الكبير وسبب كون بعضها له بيت واحد
وبعضها له بيتان أن الله عز وجل خلق الكواكب في أول درجة
من [illegible] والزهرة في أول درجة من القوس وزحل في أول درجة
من الجدي [illegible] زمانا [illegible] الله الشمس
في [illegible] الأسد حتى قطعته أحسن [illegible] الكواكب [illegible]
في الفلك إلى أن بلغ الجوزاء [illegible] تحت [illegible]
والجوزاء ثم دخلت الشمس العذراء حتى قطعته أحسن [illegible]

الزهرة:

الزهرة بيتت في الفلك حتى بلغت الثور فاستترت فيه بالكاتب
فبقي منهما في الفلك اثنان حتى بلغ الجوزاء فاستتر بها تحت القمر فكان له بيتان
العذراء والجوزاء ثم خلقت الشمس العذراء حتى قطعته فكان له بيتان
الميزان والثور ثم خلقت الشمس الميزان حتى قطعته احس بها المريخ
فبقي منهما في الفلك حتى بلغ الحمل فاستتر فيه بالزهرة فكان له بيتان
العقرب والحمل ثم خلقت الشمس العقرب حتى قطعته احس بها
المشتري فبقي امامها في الفلك حتى بلغ الحوت فاستتر فيه المريخ
فكان له بيتان القوس والحوت ثم خلقت الشمس القوس حتى
قطعته احس بها زحل فبقي امامها حتى بلغ الدلو فاستتر فيه
بالمشتري فكان له بيتان الجدي والدلو انتهى وقيل غير هذا الى ان قال
نقل الجبوري عن الحكماء [illegible] من حركة الحول [illegible] الاخيرين وابدى [illegible]
[illegible] ويوم الاثنين [illegible] والظهر والاربعاء للكاتب والجمعة
لزهرة والاحد الشمس معه خميس مشتري ثلاثاء الاحمر
وسبت الشيخ الاصل ثم تحضر [illegible] في تقسيم الايام
على الدراري والمعنى ان القمر والله يوم الاثنين [illegible] باليوم هنا
النهار فقط دون الليل [illegible] والالف بعد العين المهملة
وبعد الالف الهمزة وقوله والجمعة لزهرة اي وللزهرة يوم الجمعة و
الجمعة بضمتين ويجوز سكون الميم وفتحها وحكي [illegible]
لغة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والاحد الشمس معه اي وللشمس
يوم الاحد [illegible] وقوله خميس مشتري يعني ان يوم الخميس
للمشتري وقوله ثلاث الاحمر اي [illegible] يوم الثلاثاء [illegible]
[illegible] مثلثين قوله وسبت الشيخ الاصل اي والشيخ
وهو زحل يوم السبت [illegible] واما الليالي فهي مقسمة ايضا على
الدراري وكيفية تقسيمها على الدراري فالليلة الاولى وهي ليلة الا
حد للكاتب وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة
الاربعاء [illegible] وليلة الخميس للمشتري وليلة الجمعة للقمر وليلة
السبت [illegible] والليالي مرتبة واما الدراري فترتيبها على الليالي هو [illegible]
وجمعها بعضهم [illegible] وهي كحمزم شفح الكاف للكاتب والميم

[illegible]

للمشتري والمريخ للزهرة والسبع الثانية للعطارد والشمس للقمر
والعشر والحادي عشر للمريخ انتهى وإذا عرفت ما ذكرناه من يوم وليلة فاعلم
أن كل منهم الساعة الاولى والثامنة وغيرهما فالساعة الاولى
من يوم السبت للشيخ والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس
والخامسة للزهرة والسادسة للكاتب والسابعة للقمر ثم يعود
الدور فتكون الثامنة للكاتب فيكون آخر ساعة منه للمريخ والساعة
الاولى من يوم الاحد للشمس وآخر ساعة منه لزحل وأول ساعة
من ليلة الاثنين للمشتري وآخر ساعة منها للكاتب وهكذا على التوالي
فافهم ترتيب ذلك على التوالي حسبما بينا لك بقول الفاضل
زحل المشتري مريخه من شمسه فتزاهرت بعطارد لأقماره تخص
البعض ترتيب الدراري على طريق التوالي فعليك به وإن تبيت جميع
تنبيها الأول ذكر الناظم أسماء الأيام والليالي وسكت عن أسماء الساعات
فالساعة الاولى من النهار تسمى بالشروق والثانية بالبكور والثالثة
بالغدو والرابعة بالضحى والخامسة بالهاجرة والسادسة بالظهيرة
الزوال والسابعة بالضحى والثامنة بالرواح والتاسعة بالعصر
والعاشرة بالأصيل والحادية عشر الطفل والثانية عشر الغروب
وأسماء ساعات الليل الغسق والعتمة والسدفة والجهمة والزلفة والموات
والكرى والهزيع والجرمع والحندس والبهرة والسحر والتعريس
والركزة والمحرم ساعات الليل يضا الشفق
الغسق العتمة السدفة الجهمة والجعرة والزلفة
الفجر السحر البحر الصبح الصباح والثاني
هذه الدراري مختلفة في رؤية العين فالقمر بريك ضوء في بياض
والكاتب بريك سواد في حمرة والزهرة تريك زرقة في بياض
والشمس تريك حمرة إذا نظرتها وصفرة في بياض والمريخ
يريك سوادا في حمرة والمشتري صفرة في بياض وزحل يريك سوادا
في صفرة ولذلك وصفه بالصفرة بقوله لشيخ الأسود
والصفر الشمس والمعكوس الكواكب بعض الدراري فخمسة فلك الدراري

م ج ص

ص فصل والمشتري والزهرة بعد لا مزاج فيهما والغير فيه والعبر ممتزج ش
يعني انهم يزعمون ان المشتري والزهرة والبعد لا مزاج فيهما اي لا اختلاط
فيهما والمطلق المزاج الذي هو الضبع على النحس لانه يقتضيه و
قوله والغير فيه اي وغير الثلاثة المذكورة فيه النحس وهو زحل
والمريخ والشمس الا ان عطارد يسعد مع السعود وينحس مع
النحوس وهذا المراد بقوله والعبر ممتزج اي اذ انه ممتزجة من
السعد والنحس ولذلك اتفقوا على انه اذا كان مع المريخ كان الوبال
لا محالة بقدرة الله تنبيه قال المجموع في سبب ان الولد اذا ولد
للسبعة اشهر يعيش واذا ولد لثمانية لا يعيش ان في كل
شهر يتولى الجنين كوكبا من الكواكب السبعة ففي الشهر
الاول التدبير بيد زحل وفي الثاني للمشتري الى السابع التدبير فيه للقمر
وهو رطب مناسب للحياة وفي الثامن يعود الى زحل وهو بارد يابس
يحكم بطبعه كل على مزاج الموت فيموت في الثامن ثم في
التاسع في ايام تولية السعد الاكبر الذي جعل الله تعالى فيه التولية
له وعند الاطباء ان الولد عند استكمال سبعة اشهر يتحرك للخروج
بان تهيأ له الخروج خرج وعاش وان لم يتهيأ يستريح في البطن
عقب الحركة المضعفة له فلا يتحرك في الشهر الثامن اصلا
بقلة تحركه في البطن ايضا فيه وعند العلماء ان الولد يتحرك للخروج
ويوضع لستة وتارة لشهر وخمسة ايام فيتحرك الشهر بعد نصف
ويوضع لسبعة وتارة لشهر ونصف فيتحرك لثلاثة ويوضع
لتسعة فلذلك لا يعيش لثمانية ولا ينقص الحمل عن ستة و[illegible]
يعارض [illegible] ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك الحديث
لان [illegible] حاصله ان الحمل [illegible] يوما وما يغير من
ذلك [illegible] والخمسة والثلاثون قريبة من الاربعين [illegible]
يعلم [illegible] والاربعين [illegible] الاجهوري [illegible]
بالثلاثة التي [illegible] الناظم ان الاخيرين [illegible] المشتري [illegible]
ثم [illegible] كل شيء من صلاح وعلم [illegible] ذلك الا [illegible]

صاحبة وكل يلتف بغير مد واحسب عدد الاقدام والابداية بادم وحواء
وابليس فان وقع الحساب في ادم سعيدة وان وقع في حواء ممتزجة وان
وقع في ابليس نحيسة وجه اخر في اي وقت شئت [illegible]
انظر [illegible] الشمس في جبهة الجبل [illegible] فسعيدة وان وجدتها
في الشمال [illegible] نحيسة وان وجدتها امامك او بين يديك فهي ممتزجة
ص [illegible] ضابط [illegible] بعض الاجلة ان تسعه ثم يعقوا [illegible]
بعض العلماء الاجلة جمع جليل اي العظيم القدر وضع ضابطا جميع الطبايع
البروج وجهاتها وصفاتها وقوله ان تسعه اي [illegible]
ان تسعه منه ايضا السائل الذي سأله [illegible] ثم ذكر
الضابط بقوله صطاف شنب نعج فشتحل تقمع عرس [illegible]
قشع جخ سلس شن عند الضابط الذي [illegible] مركب من [illegible]
وبيان ذلك انه قسم الفلك على الطبايع على كيفية ثم [illegible]
في ثلاث [illegible] يوجب لكل طبيعة ثلاثة بروج والابتداء بالحمل
[illegible] بطش لكان قوله كاف اشارة للبروج الثلاثة الواقعة
تحت النور من [illegible] الدالة على طبيعة النار بالكاف للكبش [illegible]
والهمزة للاسد والفاء [illegible] للقوس قوله شتشع اشار [illegible]
الطبايع وجهات وصفات البروج الثلاثة بالشين [illegible]
والنون الاولى [illegible] والنون الثانية [illegible] عقربيات والدال [illegible]
والنون الاخيرة [illegible] وقوله نعج بالثاء المثلثة للثور والعين للعذراء
والجيم للجدي وهذه الثلاثة هي الواقعة تحت التراب من [illegible] الدالة
على التراب وقوله فشتحل اشار [illegible] الطبايع [illegible] البروج
الثلاثة وجهاتها وصفاتها بالفاء [illegible] والثاء المثلثة [illegible]
[illegible] والسين [illegible] والثاء المثلثة مونثات واللام لليليات
وقوله تقمع والتاء المثناة [illegible] للتوءمان [illegible] الجوزاء والميم للميزان
والدال المهملة للدلو والثلاثة [illegible] الواقعة تحت الهواء من [illegible]
الدالة على الريح وهو الهواء [illegible] كان ريحا وان [illegible]
كان هواء وقوله عرس اشار [illegible] الطبايع البروج الثلاثة
[illegible] بالغين المعجمة غرابيات والراء [illegible] والشين [illegible]

تحسيبات والذال المعجمة في كوريات والنون الاخيرة لنهاريات
وقوله سبح والسين المهملة للسرطان والعين المهملة
للعقرب والحاء المهملة للحوت وهي الثلاثة الموافقة تحت الميم
من قولهم الدالة على الماء واشار الى ذلك بقوله فسخت والجيم جويات
والميم مائيات والسين سعد باعث والثاء الثلاثة مونثات
والكاف للبليات انتهى تنبيه يقع كثيرا ان الطبايع تقسيم
البروج على طريقة نترسم كما تقدم والطالب يعرف معرفة جهاتها
من شرق وجنوب وغرب وشمال وضعها في جهة واحدة وترتيبها
في الوضع على حسب ترتيبها في النظم وتبدى بالحمل وقال له
العبسي فتجعله اول البيت من الضلع الاول وتجعل الثور في الثاني
والجوزاء في الثالث والسرطان في الرابع ثم تكرر هكذا فيجتمع في ثلاث
مرات فيوجب لكل جهة ثلاثة بروج فيكون في الضلع الاول شرقية
وما في الثاني جنوبية وهي المراد بقولهم قبلية وما في الثالث غربية
وما في الرابع شمالية وهي المراد بقولهم جوفية وهذه صورة الجدول
وهذه صورة الجدول

الحمل الاسد قوس	الثور العذراء جدي	الجوزاء الميزان الدلو	السرطان العقرب الحوت
شرقية	جنوبية	غربية	شمالية

الكتاب نعم مذكور في كتبها
وانما تعم هنا للشيء
لعلم الاحكام النجومية
من العلوم الساقطة
وما جرى ذلك بنسبة
الى احكام الشرايع

فرع ما ينبني على ذلك
ولا يسعها هذا الكتب
منها ان يكون كالتوكل
وعلم التنجيم مما غرائه
قبل الشيء بجهة الجهوية
شيء يعة خير الخلق
الله فهله يتقسيم

الى ثلاثة اقسام قسم يخالف حكمه في شرعنا لما قبله فلا شك انه ناسخ
له وقسم موافق لاحكام من قبله فلا شك انه لا نسخ فيه وانا متعبدون
فيه اما بنقل عنا وقلنا نبنا على عدم شمول شرايع من قبلنا وان لم
ينقل عنا شيء من قبلنا ان قلنا بانا مكلفون بشرع من قبلنا الى حال
بنالم يقع شيء عنا والا شرع من قبلنا القسم الثالث ما لم
ثبت حكمه في شرعنا وثبت فيه حكم بشرع من قبلنا فقط

يتعلق في هذا الفصل بالحكم الذي ثبت فيه في غير شرعنا بعد تمام الاشارة إلى
خلاف بين العلماء وتحرير محل النزاع أن تقول الحكم المختلف فيه له
ثلاثة شروط الأول أن يكون ذلك الحكم أوحي لنبينا عليه الصلاة
والسلام أنه من شرع من قبلنا ولم يعرف ذلك الحكم إلا من
قولهم أو من كونه مكتوبا في مصاحفهم فلا يتبع لأن قولهم
لا نصدقهم ومصاحفهم قد وقع التغيير فيها فلا يوثق بها
الشرط الثالث أن يكون ذلك الوحي الذي أوحي لنبينا صلى الله عليه
وسلم في ذلك إنما هو على جهة أخبار أن الملة الفلانية فيها حكم كذا
وكذا كقوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس الآية وكما
أوحي إلى نبينا عليه الصلاة والسلام أن سليمان عليه السلام احتكمت
إليه امرأتان في صبي ادعت كلتاهما أنه ابنها فقال ائتوني بالسكين
أقسمه بينهما فرضيت الكبرى وأبت الصغرى وقالت هو
لها يا نبي الله ولا تقسمه فقضى به للصغرى فهذا مجرد أخبار أن هذا
الحكم من شريعة سليمان عليه السلام الشرط الثالث أن لا يكون
أوحي للنبي عليه الصلاة والسلام فيه بشيء إلا أنا … فيه ولا
… إلا أنه إن كان موافقا فلا شك أنا نحن متبعون وإن كان مخالفا له
فهو منسوخ انتهى وهذا العلم إن كان … وسيلة إلى واجب …
أوقات الصلاة … ونحوها أو وسيلة إلى مندوب …
الإيمان … ونحو ذلك أو وسيلة إلى مباح … أوقات
… فهو موافق لأحكام شرعنا … النص على … جهة
الكتاب … كان وسيلة إلى حرام كانقلاب الأعيان ونحو ذلك من
… وذلك يوجد كثيرا في علم الطبيعيات فهو مخالف لا
حكام شرعنا ولا شك أن شرعنا ناسخ ولا يجوز لأحد أن يتعاطاه
… حقيقته والتحقيق … كذا نص عليه
صاحب … في كتاب … وهذا القسم هو الذي …
بقوله صلى الله عليه وسلم من صدق كاهنا أو عرافا أو منجما
فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وما كان بعض الصحابة
… يقول إنه يعلم … يتقدم … تنزل الله …

وما في الارحام وما يستتر الناس به من الاخبار وما اشبه ذلك من
المغيبات فقيل ان ذلك كفر يجب القتل به دون استتابة لقول
الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا
ولقوله عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل اصبح من عبادي مومن
بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن
بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مومن بالكوكب وقيل انه يستتاب فان تاب والا قتل
وروي ذلك عن اشهب وقيل انه يزجر ويوءدب قلت والذي
اقول به ما قال علي الاجهوري وغيره وهو ظاهر انه ليس باختلاف
قول وانما هو اختلاف في الاحكام بحسب الاحوال فان كان المنجم
يعتقد في النجوم انها الفاعلة لذلك مستتر بذلك ونحو ذلك فالبينة
او يقر على نفسه وجب قتله دون استتابة كالزنديق وان كان
معلنا به غير مستتر به ... وحاج عليه ... قتل بعد
الاستتابة حيث لم يتب وان كان مومنا بالله سبحانه وتعالى
بان النجوم واختلافها في الطلوع والغروب والتاثير لها في شيء
من ... في العالم وان الله هو الفاعل لكل ذلك الا انه جعلها دلالة
على ما يفعله فهذا يزجر على اعتقاده ويوءدب عليه ابدا حتى يكف
عنه ويتوب ... وتسقط امامته وشهادته لعلم الغيوب
في نوازله ولا ينبغي لمسلم ان يصدقه لقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله قال البرزلي قلت تناقض قول المازري في الجواز
انما يتخرج على ان ذلك لعادة اجراها الله واخبر من حديث ...
... وتشاءم منه ... عين غديقة ونشاء مع حديث اصبح من
عبادي مومن وكافر الحديث على نسبة ذلك العادة ونسبة
ذلك للانواء فان ملكا تكلم الحديث يشير الحديث الاول يدل على
الجواز اذا نسب ذلك الى العادة اجراها الله والنهي في الحديث
الثاني اذا نسبه للانواء محمول على حديث على ... ان الموضع
كله مبني على اصول الفقه ولا صاحب ... وان احد على ان الله
يخلو عندها ... في ذلك الاخبار ... الا ... وليس

من باب الاخبار بالغيب الذي استاثر الله تعالى به بل الذي استاثر الله تعالى
به العلم بالغيب من غير سبب لانه تعالى لا يحتاج في علمه الى الاسباب
بل التنازع مع هذا القايل في ان يكون قد منعه وادعى ان ذلك جهل
لادعاء علم الغيب كما لو ادعى ان النار تحرق ونحو ذلك فليس هذا
من ادعاء علم الغيب في شيء وقد اخبر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
بالمغيبات بناء على كشف علم ضروري يخلقه الله لهم وهذا سببه
او وجب لهم ذلك وقد قال الصديق في حديث لما قالت عايشة هذان
اخواي فمن اختاي قال ذو بطن بنت خارجة فاني اظن ان يكون انثى انه
انثى مع ان الله تعالى يقول ويعلم ما في الارحام فالله يعلمه من غير سبب
والصديق يعلم بسبب ما اطلعه الله تعالى عليه فلينبغوا ان يتنبه الفقيه
لهذه القاعدة حتى يعلم ما يكفر به مما لا يكفر ومما وجب اختصاصه
بالله مما لم يجب وجهل ذلك في المنقولات عن الصحابة وغيرهم والجمع
بينها وبين الادلة الشرعية انتهى كلام صاحب الذخيرة فانا اقتصر
ما في ذلك من اصول الشريعة المحمدية فقد ظهر لك ما هو موافق
للشريعة من علم الاحكام النجومية فلا شيء يعتنا بعد ما تقرر وما هو
مخالف لها فيجب تركه وما هو مسكوت عنه وما اختلف فيه
العلماء المحققون لولا الاطالة لتتبعنا ذلك في علم او ترك
كفاية ان شاء الله لمن يريد الله هديه ثم وبالجملة ان جاوزت ما هو في
معرفة اوقات العبادات وادلة القبلة وفصول العام والمطالع والليل
والاعتدال والانقلابين وكذلك ما اشتهر والا ما في
عادة جاء في اصول الشريعة المحمدية الفقهية التي هي عليها
بالادلة التفصيلية بالايات القرانية والاحاديث النبوية كل
الشيء اي العيب امر السمت والامور الخمس التي لا يعلمها
بك الا ربك المستقيم من بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
والا كان عليك ان تقلد بل تاخذ من يقاس من فقه وقد تقدمها
يعتقد او تاخذ بشيء لا يفقه نهايته وهو مس ...
في ذلك كثيرا في بعض الصحراء او تاخذ بقول من ليس من اهل التحقيق
في العلم وذلك كثير ممن يشتهر بالتنجيم واهل الشعبذة

في هيئات الافلاك وهيئات حركاتها وحركات انجمها بتبعهم تخيلات
هوا وهي من خيط العنكبوت واوهن رايتها الماموري ملخص ذلك منه في
هذا النوع هو او اعتقاد انه هو البلاء لها لا ان يوالي علمه وقد تعطل الاتفاق
ما ليس لك به علم وكم من مخدول من الناس مصاب في عقله وعمره
من ترك ما يعنيه من تعلم العلوم الشرعية والعمل بمقتضاها وشغل
نفسه بتعلم تلك العلوم الذاهبة التي فيها من الاخلاق له من الفلاسفة
لقصد الرياسة وجمع الدنيا بالباطل المحض ونحو ذلك قال ابن المحجوب
• تعلم احكام النجوم اضاعة • عمر ينقضي وبيوت • فلا يعلم الانسان ما يكتسب غدا
• وما يعلم الانسان اين يموت • واعتقاد احكام النجوم باطل محض والذي
يجب اعتقاده ان هذه الكواكب لا تاثير لها لا في بعض ما ذكر ولا في غيره
من الاشياء والكل واقع بتقدير الله تعالى والله در القايل
• من يخش زحلا او كان يرجو المشتري • جاني منه وان كان الذي يرى
وقال اخر ولا السعد يقضي به المشتري • ولا النحس يقضي علينا زحل
• ولكنه حكم رب السماء • وقاضي القضاة تعالى وجل • ومن حسن الله من
تحت يشاء اي الحكم بالكبار تنساه ش وهذا القول البيت في معنى قول
ان معرع • واعمل بتقوى الله لا تنساه • العبد يتقي المولى سواه والتقوى
شاعر في الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الاخرة وله ثلاث مراتب
الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبري عن الشرك وعليه قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى اي الشهادة ثم تجانب الجالبين والثانية
التجنب عن كل شيء اي يوثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم وهو المعرض
حتى الصغائر اي على قوي وضعف الا تقوى وعليه انه لا يقع اسم
التقوى على ارتكاب الصغائر حيث لم يصر عليها مع التايب
بها متقي عندهم وقد اختلفوا في ان العاصي حيث لم يصر عليها
هل هو باجتناب الكبائر وعوضت عقيرة الوسائل واليه اشار عليه
قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
اي صغائركم وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وبه اخذ
ايضا خبر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
كفارات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر والرابع من التقوى...

فهو كذا

[illegible] قول الرسالة في واخر ما والتوبة فريضة من كل ذنب [illegible] فال
[illegible] وقال بعضهم معنى ما في صدر ما في صغيره من تنبطه [illegible]
[illegible] وفعله ويسرها نها مغفور [illegible] الذنوب ومعنى ما في
واخر منها في صغيره [illegible] من تنبطه بكبيرة [illegible] كتطبيق جبهة
انتزام الحشا الى [illegible] الرتبة الثانية [illegible] التقوى [illegible]
الشرع وهو المعنى بقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة
ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه بشراشره [illegible] بنفسه
وجسمه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وقيل حق تقاته ابن مسعود بان يطاع فلا
يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر انتهى **قلت** قال ابو
الحسن على الخبر [illegible] من كتابه الناسخ والمنسوخ [illegible] حكي عن قتادة
والسدي وابن زيد الربيع بن انس انها منسوخة بقوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم واكثر العلماء انها محكمة وتكون [illegible]
منسوخة [illegible] واليه اشار البيضاوي بقوله حق تقواه وما يجب
منها هو [illegible] الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم
لقوله فاتقوا الله ما استطعتم انتهى وقال الغزالي في الاحياء [illegible]
[illegible] ان يتقي كل ما [illegible] بيده الاهو [illegible] وفي جملة علي [illegible]
[illegible] غاية ما به باس [illegible] هو الصدق في التقوى [illegible]
اليه [illegible] للخدمة وصار [illegible] ولا يجمع ما لا ياكله [illegible]
يلتفت الى الدنيا يعلم انها تفارقه ولا [illegible] الى غيره [illegible] تنفسا من
انفاسه فهو الصدق وصاحبه جدير بان يسمى [illegible]
الصدوق التقوى ويدخل [illegible] التقوى [illegible] وبدخل الورع [illegible]
وانها عبارة عن الامتناع عن مقتضى الشهوة [illegible] الخوف
بين [illegible] الجوارح [illegible] جدير بسبب [illegible]
وعن مقتضى الشهوة [illegible] التقوى [illegible]
عن المحظور والشبهة جميعا [illegible] وراه اسم [illegible]
الرتبة الاخيرة [illegible] الاخص من [illegible]
[illegible] كما [illegible] قول [illegible]
[illegible] شيء او غيره والذي [illegible] شيء او غيره والذي [illegible]

اما علوي او غير العلوي اما حسنوا او حسنيو واذا ذكرت انه حسني
مثلا فقد وصفته بالجميع وان وصفته بانه علوي وصفته بما هو فوقه
مما هو اعم منه وكذا الكلام افلان من يوسف فلكن انه تقي وورع
وعبيدي وهكذا التفهم فينبغي ان تكرر ان كثرة هذه الاسامي
تدل على معان كثيرة متباينة فيختلط عليك كما اختلط على من
طلب المعاني من الالفاظ ولم يتبع الالفاظ المعاني وهذه اشارة التي
يجامع معان الخوف وما يكتنفه من جانب العلو كالمعرفة الموجبة
له او من جانب السفل كالاعمال الصادرة منه كبكا واقدام بالاصلح
غلبة الرجا وحسن الظن بالله تعالى لقوله على لسان نبيه انا عند ظن
عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال عليه السلام لا يموتن احدكم الا و
هو يحسن الظن بربه فنسال الله حسن الظن وهو بفضله وكرمه
فينبغي للعبد ان يكون متقيا الله في جميع افعاله واقواله ويعتقد
ان يكون الناظم اشار بذلك الى ان الانسان ينبغي له ان لا يخاف
من حسن يوم ولا ساعة في شيء من افعاله بل يلزم تقوى الله
في جميع اموره كلها واذا اخذ الى ذلك وتوكل على الله تعالى يجعل
كلما اراد ولا يضره شيء لقوله تعالى واعلموا ان الله مع المتقين
فقد انتهى المختصر القصوى وربنا الاعلى الحمد شكر يعني انه تم
وكمل المختصر في علم اصول الفقه اختصاره وربنا الموهوع
على انه مما لا غيره عاجز وسميته المقنع في علم اصول الفقه انفع
امة النبي ش كانه اشار بذلك الى الخبر العباد عيال الله واحبهم الى الله
انفعهم لعياله ومعنى هذه التسمية انه يقنعك ويكفيك عن غيره
من المطولات بفضل الله في العلم النافع ذلك ابو مخرج قوله انفع ابدا وهو
بهذا المختصر انتفاع امة النبي صلى الله عليه وسلم ش ابياته حد
عامه ش مصليا على النبي الهاشمي يعني ان هذا المختصر ابياته
تسعة وتسعون بيتا على عدد ... وعدها خوف الزيادة
او النقصان وقوله عامه ش اي العام الذي نظم فيه ابيات هذا
المختصر ... ش وهو عام اربعين الف وقوله مصليا
حال من الناظم في قوله سميته حالة كوني مصليا على النبي الهاشمي

وهو كما هو قول الصحابة [illegible] واكثر اذا ... الا الله

صلى الله عليه وسلم وها هنا انتهى ما حضرني من الكلام على هذا الرجز

على ما يسر الله تعالى علي والله تعالى ولي التوفيق وهو الهادي والمنى

سواء السبيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا وسميته كشف الغمة في نفع الامة على الرجز

المسمى بالمقنع في علم ابي مقرع نسال الله العظيم بجاه نبيه الكريم

ان يجعله كذلك وبلغ فيه المقصود من الانتفاع ويحفظ فيه

الرجي والامتناع ويجعله خالصا لوجهه تبارك وتعالى وينفعنا

به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وصلى الله

على سيدنا محمد الكريم وآله وصحبه وسلم وازواجه وذريته والتابعين

لهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منه بعد عصر يوم الثلاثاء ثاني

14 من شهر الله رمضان عام ١٢٠٥ ولا شك انه من تيسير الله

سبحانه باني كلما عسرت علي قاعدة من قواعده رايت كان معلما

يعلمني اياها في المنام فاذا انتبهت انتبهت وهي عندي واضحة

على حسب ما يكون وهذه كلها التسمية له لغفلتها ايضا في المنام والحمد لله

رب العالمين وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

انتهى واجب الفراغ منه بعد صلاة

العصر يوم الثلاثاء ... الاول من

المحرم الحرام يوم سابع وعشرين

منه في عام الحمل الخمسين بعد مائة

... وفقنا الله تعالى ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

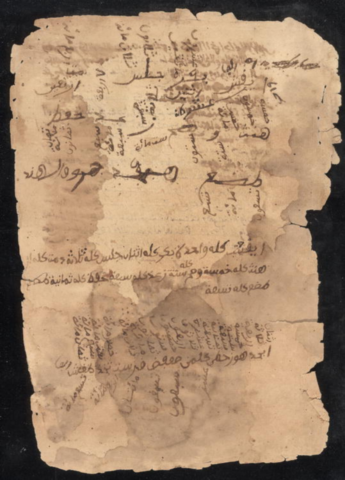
[illegible]

... الله تعالى ...

اغفر لكاتبه ولناظره

ولمستمعه ...

[illegible]


ايقش كله واحد لا بكر كله اثنان جلس كله ثلاثة دمت كله ا
هنث كله خمسة وصخ كله ستة زعذ كله سبعة حفظ كله ثمانية طضغ
كله تسعة
ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ